

الدر المنثور

وأخرج ابن مردويه من طريق أبي الأحوص عن ابن مسعود - هـ B - قال : حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وآله في سورة يوسف وطنوا أنهم قد كذبوا خفيفة .

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ربيعة بن كلثوم قال : حدثني أبي أن مسلم بن يسار - هـ B - سأل سعيد بن جبير - هـ B - فقال : يا أبا عبد الله آية قد بلغت مني كل مبلغ حتى إذا استيأس الرسل وطنوا أنهم قد كذبوا فهذا الموت أن نطن الرسل أنهم قد كذبوا أو نطن أنهم قد كذبوا مخفة .

فقال سعيد بن جبير - هـ B - حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يستجيبوا لهم وطن قومهم أن الرسل كذبتهم جاءهم نصرنا فقام مسلم إلى سعيد فاعتنقه وقال : فرح الله بك كما فرجت عني .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن إبراهيم عن أبي حمزة الجزري قال : صنعت طعاما فدعوت ناسا من أصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحاك بن مزاحم فسأل فتى من قريش سعيد بن جبير - أقرأ لا أني تمنيت عليه أتيت إذا فإني ؟ الحرف هذا تقرأ كيف الله عبد أبا يا : فقال - هـ B هذه السورة حتى إذا استيأس الرسل وطنوا أنهم قد كذبوا قال : نعم حتى إذا استيأس الرسل من قومهم أن يصدقوهم وطن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا فقال الضحاك - هـ B - لو رحلت في هذه إلى اليمن لكان قليلا .

وأخرج ابن جرير عن مجاهد - هـ B - أنه قرأها كذبوا بفتح الكاف والتخفيف .

قال : استيأس الرسل أن يعذب قومهم وطن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا قال : جاء الرسل نصرنا .

قال مجاهد : قال في المؤمن فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم غافر آية 83 قال قولهم : نحن أعلم منهم ولن نعذب وقوله وحق بهم ما كانوا به يستهزئون الزمر آية 48 قال : حاق بهم ما جاءت به رسلهم من الحق .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس - هـ B - فننجي من نشاء قال : فننجي الرسل ومن نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين وذلك أن الله تعالى بعث الرسل يدعون قومهم فأخبروهم أنه من أطاع الله نجا ومن عصاه